شئ وايضا حه كما قال الزجاج ان الفراغ في اللغة
على ضربين احدهما الفراغ من الشغل والاخر
القصد للشئ والاقبال عليه كما هنا وهو تهديد
ووعيد تقول قد فرغت مما كنت فيه اى قد زال
شغلي به وتقول سافرغ لفلان اى ساجعله
قصدي فهو على سبيل التمثيل شبه تدبيره تعالى
امر الاخرة من الاخذ في الجزا وايصال الثواب
والعقاب الى المكلفين بعد تدبيره تعالى لامر الدنيا بالامر
والنهي والاماتة والاحيا والمنع والاعطا وانه لا يشغله
شان عن شان يحال من اذا كان في شغل يشغله عن
شغل احزاذا فرغ من ذلك الشغل شرع في اخر وقد اتم
به صاحب المفتاح حيث قال الفراغ للخلاص عن المهام
والله عز وجل لا يشغله شان عن شان وقع مستعارا للاخذ
في الجزا وحده وهو المراد من قول صاحب الكشاف
فجعل ذلك فراغا لهم على طريق المثل انتهت **قوله** اياه
الثقلان تثنية ثقل بفتحتين فعل بمعنى مفعول لانهما
اثقلا الارض او بمعنى مفعول لانهما اثقلا وانبعا
بالتكاليف اه شيخنا وترسم اى بغير الف واما في النطق
فقرا ابو عمرو والكسائي ايها بالالف في الوقف ووقف
الباقون على الرسم ايه بتسكين الهاء وفي الوصل قرا ابن
عامر ايه برفع الهاء والباقون بنصبها اه خطيب **قوله**

فباى

في ذكرها ذكر الاوراق والثمار والظلال المقصودة
بالذات على طريق اخصر وابلغ لانه كناية كما في شروح
الكشاف اه شهاب **قوله** جمع فنن هذا احد قولين
والثاني عن ابن عباس انه جمع فن كدن والفن النوع
والمعنى ذوات انواع واشكال من الثمار اه سمين وفي
المصباح الدن كسهم اه **قوله** فباى الاى نعم
ربكما تكذبان ايتلك النعم من وصف الجنة الذي
جعل له من امتاله مما تعتبرون به ام بغيرها انتهى
خطيب **قوله** فيهما اى في كل واحدة منهما عينان
تجريان قيل احدهما التسنيم والاخرى السلسبيل
وقيل احداهما من ماء غير اسن والاخر من خمر لذة للشاربين
قال ابو بكر الوراق وفيهما عينان تجريان لمن كانت عيناه
في الدنيا يجريان من مخافة الله عز وجل فتجريان
في كل مكان شاء صاحبهما وان علا مكانه كما تصعد
المياه في الاشجار في كل عصر منها وان زاد علوها
اه خازن وفي القرطبي عن ابن عباس عينان مثل
الدنيا اضعافا مضاعفة حصاها الياقوت الاحمر
والزبرجد الاخضر وترابها الكافور وحماتهما
المسك الاذفر وحافاتهما الزعفران انتهى **قوله**
فباى الاى نعم ربكما تكذبان ايتلك النعم التي ذكرها
وجعل لها في الدنيا اى ما هو قاصر في الدنيا فلا تشتهي

Copyright © King Saud University